Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذا حاولنا تفسير ظاهرة قرع الطبول وتأثيرها النفسى سواء فى رقصات القبائل أو الزار أو الذكر لوجدنا المريض يكتسب إثارة وتهيجا فى الجهاز العصبى من جراء قرع الطبول الصاخب، والذى يزداد فى العلو لدرجة لا تتحملها الأذن البشرية، وهنا يصاب الجهاز العصبى بالإنهاك والتعب لدرجة الإغماء أو ما نسميه (بالكف الوقائي)، وذلك لحماية المخ من الضربات المتلاحقة. وهنا يكون المريض فى حالة من الضعف والإعياء، فينسى أعراضه المرضية الحديثة، مما يجعل للموسيقى هذا الأثر القوى على المرضى، هو الإعداد الواعى للمريض، وتهيئته النفسية والاجتماعية، وهذا هو الأمل الوحيد لشفائه، كذلك الثقة التامة والإيمان الكامل بهذا العلاج قبل الإقدام عليه، وتأثير الجماعة واشتراك كثيرين من المرضى فى العلاج فى التأثير بعضهم على بعض، والإحساس بالمشاركة الوجدانية سواء فى نفس الأعراض أو نفس المشكلات مما يجعل الاحتفال شبيها بما يسمى أخيرا العلاج النفسى الجماعي. يزيد على ذلك تأثير السيكودراما الموجودة فى الاحتفال، والإيحاء بالكلمة والعمل فى أثناء مرحلة تفكك الشخصية بعد الإغماء من تأثير قرع الطبول.

وفى أحد الإحصاءات الأخيرة التى قمنا بها فى مستشفى جامعة عين شمس وجدنا أن حوالى ٦٠٪ من المرضى المترددين على عيادة الطب النفسي، قد مارسوا أحد العلاجات التقليدية قبل مجيئهم للعيادة النفسية، ومعظمهم من خلال قرع الطبول فى الزار أو الذكر أو بعمل الأحجبة وإزالة العمل والسحر...